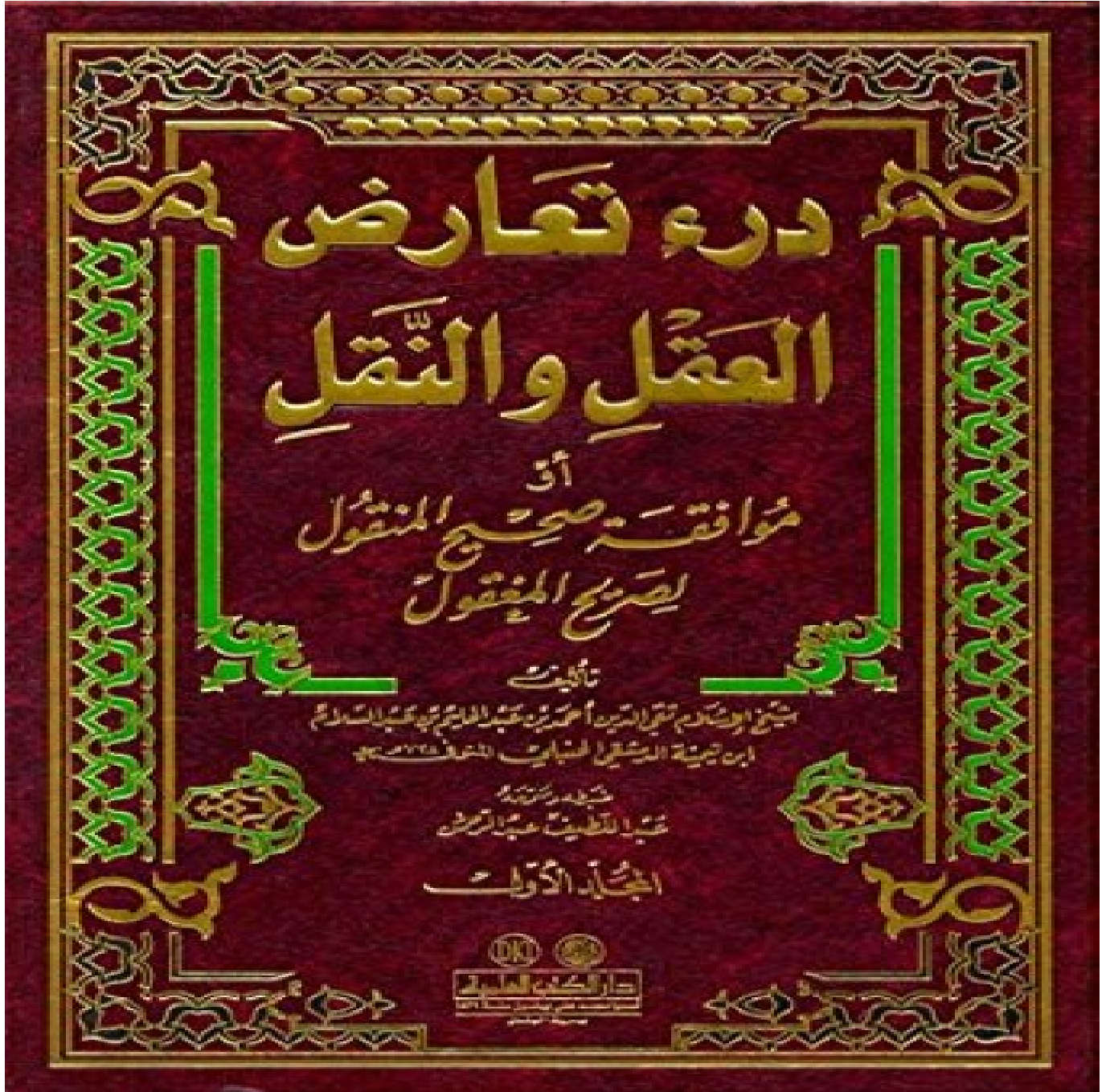


الفصل بين الناس في النزاع

الكاتب: شيخ الإسلام ابن تيمية



وهذه الطريق تكون أصلح إذا لبس ملبس منهم علي ولاية الأمور وأدخلوه في بدعتهم كما فعلت الجهمية بمن لبسوا عليه من الخلفاء حتى أدخلوه في بدعتهم من القول بخلق القرآن وغير ذلك فكان من أحسن إلي مناظرتهم أن يقال: ائتونا بكتاب أو سنة حتى نجيبكم إلي ذلك وإلا فلسنا نجيبكم إلي ما لم يدل عليه الكتاب والسنة، وهذا لأن الناس لا يفصل بينهم النزاع إلا كتاب منزل من السماء وإذا ردوا إلي عقولهم فلكل واحد منهم عقل وهؤلاء المختلفون يدعي أحدهم: أن العقل أداه إلي علم ضروري ينازعه فيه الآخر فلهذا لا يجوز أن يجعل الحاكم بين الأمة في موارد النزاع إلا الكتاب والسنة وبهذا ناظر الإمام أحمد الجهمية لما دعوه إلي المحنة وصار يطالبهم بدلالة الكتاب والسنة علي قولهم فلما ذكروا حججهم كقوله تعالى {خالق كل شيء} [الأنعام: 102] وقوله {ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث} [الأنبياء: 2] وقوله النبي صلى الله عليه وسلم [تجيء البقرة وآل عمران] وأمثال ذلك من الأحاديث مع ما ذكروه من قوله صلى الله عليه وسلم [إن الله خلق الذكر] أجابهم عن هذه الحجج بما بين به أنها لا تدل علي مطلوبهم

المصدر:

شيخ الإسلام ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، 1/133

الكلمات المفتاحية:

#ابن-تيمية#الجهمية

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>